

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



تأثير تكنولوجيا الجديدة الاعلام والاتصال على المراهق الجزائري _ دراسة على تطبيق tiktok كنهوذج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الدكتور :

شيخ بن عيسى

إعداد الطالبات:

دمدوم لويزة

دنيديني وفاء

بشرى قاني

السنة الجامعية: 2019- 2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّتُ لِلْغَيْثِ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالَّذِي
يُرْسِلُ الرِّيحَ بِأَمْرِهِ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَاءَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿شكر و تقدير﴾

اعترافا بالفضل أتقدم بالشكر وخالص الامتنان إلى
الدكتور " شيخ بن عيسى "
الذي أشرف على هذه المذكرة وزودنا بملاحظاتة القيمة
وتوجيهاته فكان نعم المشرف.
فجزاه الله عنا كل الخير وأبقاك لطلبة العلم والمعرفة
وأطال الله في عمرك وحفظك ورعاك.
وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل في قسم الإعلام والاتصال
وإلى من قدم لنا يد العون من بعيد أو من قريب.

مقدمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي وأما يعرف بالشبكات الاجتماعية نوعا جديدا من أنواع الاتصال واستثارت جمهور واسع من المتلقين بمختلف أعمارهم، وكان الفضل أيضا في شبكات التواصل في نشر الأخبار السريعة وأيضا كل ما يتعلق بالمشاهير والفنانين والرياضيين، مما جعلت شباب يستهوها ويعلق بها ونشر أيضا كل ما يتعلق به هو سنحاول في دراستنا أن نتعرف على المرافق وعلى هذه التطبيقات وأيضا العلاقة بينها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

(1) الإشكالية

الانترنت هي من أبرز الاختراعات التي حدثت على وجه الأرض وتعاقت عليها مواضع التواصل الاجتماعية التي تساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بنقل انشغالات وأفكار بعضهم البعض وهذا ما يتم عن طريق هذه المواقع، وهذه الأخيرة تربط بين المشتركين الذين لهم نفس الاهتمامات يمكن لها أن تمس كافة مجتمعات العالم سواء كانت نامية أو غير نامية وهذا الشبكات الاجتماعية أو المواقع استقطبت جماهير بشكل كبير جدا لأنها تمس كافة الفئات العمرية وتختلف هذه المواقع عن بعضها ولكل واحدة منها خصائصها ومميزاتها وأساليبها وطرف تعاملها وتنوع استعمالها وتجد كثرة مستخدميها من فئة الشباب خاصة المراهقين، فالمراهق في مرحلة عمرية تسمع له بتجربة أي شيء يستهويه أو يلفت نظره ويجعله متحمسا لتجربته ووضعه على العلن ويترقب النتائج.

وتعدد التطبيقات الرقمية على شبكات الانترنت جعلها تغزو هواتف المحمول بطريقة مبالغ فيها وهذا ما جعلنا نطرح السؤال الرئيسي التالي:

ما هو تأثير التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال على المراهق الجزائري؟

-نموذج تيكتوك-

(2) تساؤلات الدراسة

وتتفرع عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وفقا للاطار العام للدراسة وهي:

1. ما هو تأثير تطبيق TIKTOK على المراهق الجزائري؟

2. أسباب استخدام تطبيق TIKTOK من المراهق الجزائري؟

3. كيف يكون استخدام التطبيق؟

4. الإشباع المحققة من استخدام المراهق الجزائري.

(3) أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة أثر التطبيقات الحديثة على سلوك المراهق الجزائري.

تعد استخدامات المراهق الجزائري للتطبيقات لأغراض مختلفة منها الدردشة وغرض الصور أو الفيديوات الشخصية وتلبية لدى كل شخص وأيضا كل شخص الأخلاق أو حدود اكساب الثقافة ودخل الوازع الديني لدى المراهق وما أضفته التطبيقات من تغيير.

(4) أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة أحد المستخدمين من التطبيقات وفهم كيفية استخدام وآثارها السلبية والايجابية على سلوك المراهق الجزائري والقاء الضوء على هذا النوع من التطبيقات، وأيضا معرفة قوة تأثير تطبيق على المراهق وكيف يستخدم المراهق الجزائري هذه التطبيقات وفي ماذا يتمثل هذا التطبيق أو غيره، والعلاقة التي تجمع مستخدمي مواقع التواصل والتطبيقات.

(5) أسباب اختيار الموضوع

يرجع أسباب اختيار الموضوع تأثير التطبيقات الجديدة على المراهق الجزائري إلى مبررات ذاتية وأخرى موضوعية.

● أسباب ذاتية

- يتمثل ميولنا إلى هذا النوع من الدراسات المتعلقة في إجراء دراسة تتناول العلاقة بين الميديا والمراهق.

- رغبتنا الشديدة في دراسة هذا الموضوع ومحاولة الوصول إلى العلاقة التي تجمع التطبيقات والمراهق الجزائري وإبراز نقطة القوة لدى المراهق عند استخدامه لهذه التطبيقات.

● أسباب موضوعية

- حداثة وحدة هذا النوع من الموضوعات.

- نقص أو غياب الدراسات على هذا الموضوع.
- المساهمة في حل إشكالات خاصة بالتكنولوجيا بشكل عام.
- إثراء مكتبة البحوث متعلقة بالتأثيرات المختلفة بالتطبيقات عموما وتطبيق TIKTOK.

(6) الدراسات السابقة

تلعب الدراسة دورا مهما في فهم وتصوير عامل لموضوع البحث ويمكن من خلال تحقيق الهدف الرئيسي من البحث العلمي وهو توفير التراكم المعرفي حول مخصص علمي معين ومن أهم الدراسات التي استطعنا أن نحصل عليها هي:

- **الدراسة الأولى:** الدراسة الأولى كانت فارس وعقون دنيا مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي -الجزائر- تحت عنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري"، دراسة وضعية مسجلة على عينة من الشباب -أم البواقي-.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل ما هو أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري؟

- **الدراسة الثانية:** كانت للباحثة "حمادية سارة" تحت عنوان: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والاشباكات عبر الفيسبوك)، وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اعلام واتصال سنة 2015.

وانطلقت الدراسة من إشكالية "ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفيسبوك وللشباكات؟

التكنولوجيا الجديدة

- **لغة:** من جزأين "التكنو"، "لوجيا" من الكلمات التي تماثلها الجيولوجيا والبيولوجيا وحتى الطوبولوجيا، فالتكنولوجيا وفق النقل الحرفي لكلمة أما اليونانية والكلمة اليونانية تكنولوجيا

تتكون من مقطعين الأول: تكنو Techno والتي تعني الفن والصناعة والمقطع الثاني لوجيا logia والذي يعني علم.

- **اصطلاحا:** تعرف التكنولوجيا بأنها الاستخدام الأمل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الانسان ورفاهيته وهي العمليات التي تدخل في هذا الجهاز وهي الأفكار المطبقة والمبرمجة واقعيا لتخرج بشكل أدوات تؤدي مهام محددة.

الاعلام

- **لغة:** الإبلاغ، الافادة، نقل المعلومة لشخص ما وتأکید درايته بها.
- **اصطلاحا:** هو إحدى الوسائل أو المنظمات التجارية التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وايصال المعلومات للأفراد وتكون عادة غير ربحية وتختلف من ملكيتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسمية أو غير رسمية.

الاتصال

- **لغة:** وصل فلان الشيء وإلى الشيء وصولا بمعنى بلغه وانتهى إليه فنقول (وصلة الخبر ووصل إلى الخبر).
- **اصطلاحا:** تمثل المعاني المقصودة من شخص أو كائن حي أو مجموعة إلى أخرى من خلال استخدام علامات وقواعد مفهومة بشكل متبادل.

المراهق

- **لغة:** للمراهقة إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا أي: قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النض والرشد.
- **اصطلاحا:** تعرف المراهق على أنها المرحلة الحاصلة بين مرحلتي الطفولة والنضح (الرشد)، أما في علم النفس المعاصر فهي المرحلة التي تلي البلوغ وهي غالبا من الثانية عشر إلى التاسعة عشر أو الحادي وعشرون.

تطبيق

- لغة
- اصطلاحاً: برنامج حاسب يقدم مجموعة وظائف ضرورية لإحدى خدمات تكنولوجيا المعلومات وتطبيق الواحد قد يمثل جزءاً هذا كثير من خدمة من خدمات تكنولوجيا المعلومات فكل تطبيق يتم تشغيله على واحد أو أكثر من أجهزة الخادم أو أجهزة المنتج.

تعريف TIKTOK

ظهر تطبيق تيك TIKTOK الاجتماعي في الفترة الأخيرة بقوة وحقق في مدة سنتين فقط نجاحاً كبيراً، تيك توك من منصة على الإنترنت يقوم الأشخاص بتصوير أنفسهم بفيديو قصير ويضيفون العديد من المؤثرات الموسيقية مأخوذة من أفلام عربية أو أجنبية وتعتبر المؤثرة على الأنترنت، يرجع تطبيق أصولها إلى الصينيين حيث شركة الأم هي ByteDance وهي شركة خاصة مقرها بكين وتبلغ قيمتها مليار دولار.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة، نظرا لأهميتها الكبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثير تعامل بها بين الناس، إذ أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والإخبار. فلقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على (الانترنت) انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتقدمت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتطبيقات وتحقيق مختلف الأشباع لمستخدميها، ويأتي في مقدمتها الموقع (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها، وهذه المواقع التي أصبحت تضم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها، وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل: ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟ نشأتها؟ أشهر مواقعها؟ مميزاتها وخصائصها؟ الإيجابيات والسلبيات؟ وأهم التأثيرات التي أحدثتها هذه المواقع؟

اشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد ظهرت العديد من المواقع التواصل الاجتماعي وتتنوع الخدمات التي تقدمها، حيث استطاعت أن تكسب شعبية كبيرة على مستوى العالم، وسوف تشير إلى أبرز وأشهر هذه المواقع وأكثرها استخداما وهي على النحو التالي:

من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها التي ظهرت في هذا العقد الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك (، face book) والذي يتم من خلاله وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في الموقع للتبادل المعارف والأخبار، وتكوين صداقات والرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود¹ إذ يعد الفايسبوك من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أشهر المواقع على الشبكة لعالمية، ورائد لم لع التواصل الاجتماعي، وله تأثير واستخدام على المستوى² وتم تأسيس موقع الفايسبوك في فبراير عام () 2114 في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب "مارك جوكربيرج" صاحب 23 عاما كان جالسا أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت، وكان هدفه واضحا، وهو تصميم موقع يجمع كل زملاءه في الجامعة، ومن خلاله يمكنهم تبادل المعلومات والأخبار وصورهم وآراءهم وأفكارهم³

¹ سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، المجلد 18، العدد 2، 2114، ص 7.

² مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (تويتز) -نموذجاً-، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، 2117 ص 26.

³ عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص 184

1.3.2 تويتر

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولقد لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في الأحداث السياسية في العدد من البلدان، واخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) والذي يعني (التغريد). واتخذت من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل قصيرة SMS لا تتعدى () 141 حرفا للرسالة واحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة¹

وتعود البدايات الأولى لهذه الخدمة المصغرة (تويتر) إلى بدايات عام () 2116 عندما أقدمت شركة (obvions) (الأمريكية على إيج اراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، بحيث أتاحت هذه الشركة واسع باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، ثم قامت هذه الشركة بفضل هذه الخدمة عن الشركة الأم، واستخدمت له اسم خاص وهو (تويتر) وذلك في ابريل ..²

ويعمل موقع تويتر على انه يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، ويكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، وتظهر هذه التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة، واستقبال الردود بحيث وصل عدد المغردون اللذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من () 211 مليون مغرد في نهاية عام ، 2111 ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها معرفة ما يقوم به أصدقاؤهم دائما وفي أي وقت، ويعتبر أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات

علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية،

¹ 2115 ص 171،

عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،

² عمان، 2115، ص 64

الفورية، بحيث يتيح لمستخدميه إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والأخبار عن حادث مهم، بالإضافة إلى انه يتيح للمستخدمين متابعة الأحداث العالم الهامة فور حدوثها.

ويعتبر موقع تويتر الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث ساعة وقوعها ومن مكان الحدث، وأصبحت كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد على تويتر في تغطية الأخبار والأحداث(1).

3-3-1 الانستغرام

الانستغرام هو تطبيق مجاني يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور، بحيث يتيح لمستخدميه التعليق عليها أو التسجيل الإعجاب بها، وهو يعتبر من المواقع التي اكتسبت شعبية على مستوى الفردي والمؤسسي، وتعود بداية الانستغرام إلى عام 2011 فينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها ثم عرضها ونشرها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية¹

مميزاته:

-الانستغرام وسيلة سريعة ومجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، ويتم التواصل عن طريق الصور والفيديوهات والتعليقات عليها وتسجيل الإعجاب وكما يسعى أيضا إلى تنمية هوية التصوير لالتقاط أجمل الصور، ونشرها عبر صفحات الموقع).

4-3-1 الواتساب

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص 66

هو أحد أنواع التواصل الاجتماعي، يتميز هذا الموقع بخدمة مراسلات فورية، والتي من خلالها يتم إرسال الرسائل الأساسية للمستخدمين، وتتمثل في إرسال الصور، الرسائل الصوتية والمكتوبة والفيديو¹

ولقد تأسس موقع الواتس اب (wats App) في عام 2011 من قبل الأمريكي بريان اكترونوالأوكراني جان كوم، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، بحيث يتنافس الواتس اب مع عدد من خدمات الرسائل مثل (،: wechat. Kakaotalk. LINE) وقد تم إرسال عشرة مليارات رسالة يومية على (wats App) في 2012 وفي 13 يونيو، 2013 أعلنت (wats App) على تويتر، على أنها قد وصلت سجلاتهم اليومية الجديدة إلى 27 مليار ورسالة، واستحوذت شركة الفاييس بوك على الواتس اب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ يقدر 19 مليار دولار أمريكي، و الواتس اب ليتميز بأنه متاح لكل من أجهزة المحمول الشخصية، ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، ويسترجع الواتس اب حسب الإحصائيات على قائمة التطبيقات الذكية من حيث الاستخدام والتنزيل على الأجهزة (.).

5-3-1 سناب شات

هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبت مشاركة الرسائل المصورة، وضعه ايفان شبيغل وروبرت مورفي، بحيث يمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم مع المتلقين، زمن المعروف إن هذه الصور ومقاطع المرسله عبارة عن "لقطات" يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 11 ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم وكما تحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات²

¹دعاء عمر محمد كنانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، دراسة فقهية، رسالة ماجستير، تخصص الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص 36.

h00 تاريخ التصفح 25 ماي 2018 على الساعة 23:00 <https://ar.wikipedia.org/wiki> متاح على الموقع: ²

ولقد أقدمت شركة غوغل في نوفمبر تشرين الثاني في عام 2013 للاستحواذ على سناب شات بقيمة 4مليار دولار أمريكي، لكن رفض الرئيس التنفيذي لتطبيق سناب شات العرض، بعد تلقي عرضا أيضا من قبل فيسبوك بقيمة 3مليار دولار، ولقد رفض تشغيل كلي العرضين، إيماننا منه بان قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل، نتيجة للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق(.).

6-3-1 اليوتيوب

اليوتيوب هو موقع اجتماعي على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني¹

وقد تأسس اليوتيوب في 14 فبراير سنة 2015 بواسطة ثلاث موظفين اللذين يعملون في شركة باي بال (pay pal) (وهم تشاد هيرلي (أمريكي) وستيف (تايواني) وجادو كريم (بنغالي)، بحيث ترك جادو كريم رفقائه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور " اليوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا بالمتابرة في تكوين احد اكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي، والجدير بالذكر أن مولد YouTube قد شاهده مدينة Menlo park في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام².

ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (اووبي فلاش) ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة ومتعددة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، كما قامت (غوغل) 2016 بشراء الموقع مقابل 1,65مليار دولار أمريكي)

¹ بويكر السابح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المنتجات، مذكرة الماستر في تسويق الخدمات، كلية العلوم

الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/2116 ص 8

² عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 193-194

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

-الاستخدامات الاتصالية الشخصية:يعتبر الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كان بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين حيث تتيح هذه الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال (حب للتعارف وان اختلفت أعمارهم وأما كنههم ومستوياتهم العلمية.

-الاستخدامات الدعوية :أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة على الآخرين مسلمين أوغير مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ العديد من الدعاة صفحاتهم الخاصة وموقفهم الثرية، وهو يعتبر انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل وجود أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق) الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد وقلة التكاليف¹

-الاستخدامات التعليمية :تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز وعلى تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات ويزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي خارج وقت المدرسة ، والتي تعتبر مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل والاتصال والمناقشة وابداء ال أري.

-الاستخدامات الإخبارية :أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر رئيسي من مصادر الأخبار لكثير من روادها وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة من حيث

¹ صالح العلي، مرجع سبق ذكره، ص 124

المصدقية نظرا لما يضاف إليها من مبالغاة مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبراء وتدويله أو تسببه بغرض التأثير على الرأي العام.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:

1- **إضاعة الوقت:** في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة حيث يقضي المستخدم ساعات طويلة.

2- **الإدمان واضعاف مهارة التواصل:** هي من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين الذين يستغرقون ساعات طويلة في هذه المواقع ما يؤدي بهم إلى العزلة عن واقعهم الأسري وعن المجتمع، وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع وهذا ما يسبب الاكتئاب والقلق والملل.

3- **الخصوصية:** هناك دواعي عديدة للقلق فيما يتعلق بخصوصية الأفراد المشاركين في خدمات الشبكات الاجتماعية إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية التي قد تتعرض للسرقة من جهات وأشخاص والاعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الالكترونية وتعريض المشتركين إلى الأذى فهناك من وجد في هذه المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب¹

4- **نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.**

وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2111، ص

5- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

6- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وتؤدي إلى إضاعة هويتها¹

7- ظهور الجرائم الإلكترونية وعولمتها نتيجة تنوع وتطور وسائل الإعلام الإلكترونية وتعددتها وانتشارها الواسع في المجتمع ونجد هذه الجرائم في مختلف مجالات الحياة منها: الثقافية

السياسية - الاقتصادية

المالية والجنسية مثل : الاحتيال والنصب والابتزاز والتقصص الشخصية وهمية والتحرش الجنسي.

8- انتهاك حقوق التأليف المضغوطة، حيث تسهل عمليات السرقة الأدبية(.

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة، أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظرا لارتباط عدد كبير من الأفراد بهذه المواقع، وأصبح تأثير هذه المواقع الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية واضحا، وسوف نشير إلى هذه التأثيرات على النحو الآتي:

1-6-1- تأثيرات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي:

لقد وفرت شبكة الانترنت والمواقع الاجتماعية التفاعلية الفرصة أمام الأفراد المشتركين لبناء قاعدة أساسية من اجل تحقيق الأهداف، وذلك من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء آرائهم والتعبير عنها والمشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من القضايا، بحيث أصبح بإمكان كل المشترك أن يطالع على كل ما ينشره زملاؤه في المواقع الاجتماعية، وهذا بحد ذاته عمق

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص 69

مفهوم المشاركة المجتمعية على جيل الشباب الصاعد المثقف والواعي بما يدور حوله، وزاد أيضا من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات.¹

ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه المواقع موقعا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل الرأي العام(.).

التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي:

إن تأثيرات هذه المواقع لا تنحصر على الايجابيات والسلبيات فحسب، بل أصبحت بالنسبة إلى شرائح كبيرة من المجتمع، بمثابة وحدة التحكم عن بعد، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي متنفس حقيقي للمواطن للتعبير عن آرائه ومعتقداته وفكرة بحرية تامة، فضلا عن كونها مساحة جيدة لتوسيع دائرة العلاقات والمعارف، إضافة إلى إثرائها لمنظومة الفرد الثقافية والتوعوية، واستغلال عنصر الإنسان على أكمل وجه، ومع وجود هذه المواقع لم تعد ثمة عوائق وعقبات لتوعية المواطنين، ويمكن للجميع تقديم توجيهات، ودورات في اقصر وقت وهذا بنقرة واحدة دون اللجوء إلى استن اذف الموارد والقوى، رغم كل هذه الايجابيات إلا انه في نفس الوقت شكل خطرا وتهديدا مباشرا على المجتمع، إذ أن هذه المواقع عبارة عن سلاح ذو حدين، فيها النفع وفيها الضرر ومن مساوئ هذه المواقع مضياعة الوقت بحيث يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت، الذي يعتبر رأس مال عمر الإنسان في الجلوس أمام المواقع، مما يؤثر على علاقته مع أهله وأصدقائه، كما تؤدي أيضا إلى انعدام الخصوصية بحيث تصبح ملفات المشاركين الشخصية عرضة للجميع، بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة، وهذا يمهد الطريق إلى التجسس ومراقبة كل تحركات وأقوال وأفعال المستخدمين، وهذا ينعكس سلبا على

رأفت مهند عبدالرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم

¹ الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا الأردنية، 2113 ص 48،

حياته العامة، كما تقوم أيضا بنشر الإشاعات والأخبار الغير الصحيحة، إذ أصبحت هذه المواقع واقعا لا يمكن التجاهل عنه، بحيث ناب عن الكثير من وسائل الإعلام المرئية، المسموعة والمقروءة، بحيث يقوم بعرض الأخبار المرئية، قبل أن تصل إلى القنوات الفضائية، وتنتشر مقالات وتقارير قبل نشرها في الصحف وتذاع الأنباء قبل الإذاعات، وهذا كله بدون مراقبة تحد، أو خوف من محاكمة، مما أدى إلى كثرة تناقل الإشاعات والأخبار المغلوطة (.).

التأثيرات الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي تهديدا على الأمن العالمي، بحيث أن هناك جماعات إجرامية تبت أفكارها المسمومة، وتصطاد ضعفاء العقول من خلالها، والاستخدام السيئ لهذه المواقع يمكنه التأثير على الأمن المجتمعي، والوقوع في الجرائم من خلالها، ومن الجرائم التي يمكن ارتكابها مثل: جرائم تهدف إلى لنشر معلومات سرية تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة عن طريق الاختراقات لشبكات المعلومات، ونشر هذه المعلومات على الملأ، كما نجد أيضا جرائم تهدف لترويج الإشاعات تتمثل في نشر معلومات مغلوطة وغير صحيحة تتعلق بالأشخاص أو المعتقدات أو الدول، ونجد أيضا جرائم التزوير الالكتروني، بحيث يتم استخدام التكنولوجيا في عمليات التزوير بغرض تحقيق هدف معين مثل:

تزوير بطاقات ائتمانية، وجوازات السفر، وغيرها من الأوراق الرسمية، ونجد أيضا جرائم تقنية المعلومات هي عمليات القرصنة التي تحدث للبرامج الحاسوبية الأصلية، والتي يتم عمل نسخ منها لتباع في الأسواق بدلا من النسخ الأصلية مثل: برامج تشغيل أو البرامج التطبيقية غالية الثمن، ومع ظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي ظهر بعض الأف الذين يحاولون تطويع هذه التكنولوجيا لأغراضهم السيئة لتحقيق أهداف رخيصة وخبيثة تعمل على ابتزاز مالي أو أخلاقي في المجتمع، وبضر بكيان المجتمع واستقراره، بحيث تعمل هذه السلوكيات بالتأثير السلبي على المجتمع

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين أثناء استخدامها تأثر مختلف قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية، ومن ثيراتها الايجابية التي تحدثها لدى المراهقين أنها تساهم في البقاء على تواصل دائم مع الأهل والأصدقاء، وازلة الحدود والمسافات، كما تتيح البقاء على تواصل مع أهم المواقع الإخبارية لمعرفة ما يدور من أحداث مهمة، كما تساهم أيضا في تبادل الخبرات والثقافات حول العالم من خلال نشر ثقافات الأمم والشعوب، وهذا دليل على أنها تساهم بصورة كبيرة في نشر مفهوم قبول الآخر، وذلك من خلال التعرف على عادات الشعوب المختلفة، كما أنها تساعد على الوصول لكافة البحوث العلمية والاستفادة منها، وزيادة المعرفة والثقافة العامة¹

ومن الجوانب الايجابية الأخر لمواقع التواصل الاجتماعي، كما نعلم أن المراهقين يميلون بطبعهم إلى الاختلاط الاجتماعي، فهذه المواقع تتيح إمكانية القيام بذلك بصفة سريعة وفورية، وفي هذا السياق،

قد يستفيد المراهقون الذين لا يتمتعون بمها ارت اجتماعية أو الذين يعانون من القلق الاجتماعي، أو الذين لم تتح لهم إقامة علاقات اجتماعية مباشرة مع المراهقين الآخرين، من التواصل مع اقرنهم عن طريق مواقع لتواصل الاجتماعي، وفي الوقت ذاته تتاح للأطفال الذين ينتمون للفئات المهمشة والمراهقين الذين يعانون من مشاكل على مستوى صحتهم العقلية، فرصة إقامة صداقات وإيجاد الدعم الكافي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فعندما يتصل الفرد بمجموعة صغيرة من المراهقين الداعمين له في شبكة التواصل الاجتماعي، تمثل هذه الروابط الحد الفاصل بين العيش في عزلة و بين إيجاد رفقة مساندة.

¹ . سلطان خلف المطيري، مرجع سبق ذكره، ص 66-67

خلاصة الفصل:

أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة لدى مستخدميها نظرا لسهولة استخدامها وللخدمات وتطبيقات التي توفرها، إذ أصبحت وسيلة اتصال تفاعلية الهدف منها هو التواصل الإنساني والاجتماعي، إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت للجمهور المستخدم العديد من الخدمات والخصائص الاتصالية والتواصلية والتشاركية، فضلا على ذلك أصبحت أداة مهمة في نقل الأخبار والمعلومات ومصدرا مهما من مصادر الأخبار والمعلومات، بحيث أنها دخلت في جميع مفاصل الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وقربت المسافات واختصرت الوقت والجهد، حتى أنها أصبحت منبرا مهما للأشخاص لكي يوصلوا أصواتهم وآرائهم إلى الآخرين، لكن مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من الخصائص والخدمات الاتصالية لكن هناك تأثيرات سلبية تنتج عن الإفراط والسوء الاستخدام، إذ توفر بيئة اتصالية غير آمنة، ويمكن اختراقها أو غزو خصوصية الآخرين.

الفصل الثالث

المراهقة

المبحث الأول: ماهية المراهقة.

1- تعريف المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة مرحلة حساسة جدا في حياة المراهقين تتدخل فيها عدة أبعاد نفسية وفسولوجية وإجتماعية ويمكن تعريفها بمايلي:

(أ) لغة: كلمة المراهقة مشتقة من الكلمة اللاتينية (adolescere) وهي تعني الزيادة و النمو (Elizabet, b, 1981, p173)

(ب) اصطلاحا: حددها سيلامي (Silamy) " بأنها مرحلة من مراحل الحياة تتحدد من سن الطفولة وتستمر حتى سن الرشد". حيث يرى أن المراهقة تعمل على التعرف على كل الإمكانيات والطاقات الموظفة عند كل فرد ما يسمح للأفراد باختيار طريق معين لعالم الرشد، كما تعمل أيضا على إكتشاف الأشخاص إكتشافا عميقا، معرفة الذات والآخرين وتكوين علاقات جديدة مع المحيط والتي تتميز بضعف العلاقة أو إنعدامها مع الوالدين والتقرب والإحتكاك مع الأقران (الزملاء، الأصدقاء، الحبيب) وهنا يكون المراهق وحدة إجتماعية خاصة

(Sillamy,n , 2004.p8).

يعرفها هنري بيرو (pieron 1990) في قاموس مفردات علم النفس " المراهقة هي مرحلة نهائية للتطور الإنساني، ترافق فترة النضج الجنسي وتقود إلى وضعية الرشد".

(Pieron, 1990, p09)

(ج) تعريف بعض العلماء: يعرف فرويد (Freud.S) " المراهقة بأنها فترة إتمام التغيرات ". حيث يرى أنها "مرحلة تزداد فيها الشحنات النفسية الليبيدية بشدة، تنظم هذه الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع ويستخدمها الأنا على نحو ما وتنشأ عن ذلك سمات الفرد الخلقية إما بأن يعمل الفرد على إعلانها أو تبديل الأهداف".

(سيغموند فرويد، 1995، ص 60)

كما تعرف أيضا من قبل ستانلي هول 1956 " بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والتوتر والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق".

أما أو سبل 1955 فهو يعرفها " بأنها الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد مثل ما صاغه إنجلش "English" في قاموس المصطلحات النفسية حيث يعتبر المراهقة مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي حتى سن النضج".

(الجسماني، 1994، ص 50)

عرف المراهقة من قبل هوركس 1962 Hurroks " هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ليبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه".

(الزغبى، 2001، ص318)

ويعرفها جون بياجي Piage " بأنها مرحلة نشوء كفاءات و ملكات عقلية لم تعرفها الطفولة " أما روسو فيعرفها بأنها " ولادة ثانية متطورة إلى الانقلابات التي تحدثها".

(نزهة الخوري، 1997، ص 65)

إن هذه المرحلة هي فترة تكون متبوعة بتغيرات ديناميكية في الجوانب الجسمية والفكرية والاجتماعية والعاطفية والإنفعالية، لهذا فهي معقدة يحيط بها الكثير من الغموض وتعريفها هو أمر صعب لأنه في هذه الفترة المراهقين هم لم يبقوا أطفالا ليسوا كبارا بعد وعلى الرغم من الحدود الزمنية لسن المراهقة هي ليست مؤكدة و لكن يمكن أن نأخذ التصنيف على أساس العمر.

إن معظم الباحثين يؤكدون على النظر الفترة المراهقة بداية سن البلوغ و وفقا (Lawver1975) إن ما يتصل بالبلوغ لدى الفرد هو ما يغطي ما بين (12-13 سنة) إلى (20-21 سنة).

حيث تفرض المراهقة نفسها بداية النضج الجنسي العضوي و لكن لا يمكن أن نعرف متى تنتهي بدقة يمكن أن نعتبرها تنتهي في الوقت الذي تكتمل فيه الهوية الجنسية للشخص

والتي وضعت لنفسها دفاعات قوية ضد القلق و التوتر وهذه الظاهرة تنتهي عادة بين 12 و20 سنة، ومن بين العلامات التي تميز فترة المرور من الطفولة إلى المراهقة هي التخلص من الضغط الفيزيولوجي الذي كان في مرحلة البلوغ وظهور مميزات إجتماعية رئيسية منها: الإستقلال المالي وبداية الحياة الزوجية على سبيل المثال نلاحظ في السنوات الأخيرة إطالة لهذه الفترة وهذا بسبب طول مدة الإنتقال إلى الحياة العملية .

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من الظواهر النفسية المرتبطة بالبلوغ الجسدي والفيزيولوجي .

(Grégory, M, 2001,p16)

حيث تتميز باكتمال نمو الغرائز الجنسية، تشديد الإهتمامات الشخصية والإجتماعية، الرغبة والتحرر والإستقلالية، تشبع الحياة العاطفية والإنفعالية كذلك زيادة القدرة التجريبية للفكر و بروز الإستعدادات الخاصة التي تميز كل مراهق عن غيره.

2- المراحل أو تقسيمات الزمنية للمراهقة:

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر فالعوامل البيئية لها آثار كبيرة في تحديد خصائص هذه المرحلة، ولهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة فهناك من يرى أنها تمتد من 13 إلى 19 سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 11 إلى 21 سنة، ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم المرحلة العشارية، كما أنه من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحكم سواء لاكتمال مظاهر النضج الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي ويعود السبب الأساسي في هذه الاختلافات إلى عدم القدرة على تعميم معايير ومعدلات النمو التي تسود في مجتمع من المجتمعات مما يجعل من الصعب تحديد بداية المراهقة ونهايتها فهي تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع لأخر والسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديدها وهو مما أدى

ببعض الباحثين للاعتراض على ذلك التقسيم إلى فترات زمنية محددة على أساس أن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات ولا توجد حلقات فاصلة بين هذه المراحل إلا إن التقسيم لا يعدو كونه تقسيماً وصفيًا لتمييز مختلف مظاهر النمو ([http://www.feedo.net/Racingchildren/Adolescenceproblems .htm](http://www.feedo.net/Racingchildren/Adolescenceproblems.htm)).

وهناك اختلافات بسيطة في تقسيم المراهقة، ويرى حامد عبد السلام أن المراهقة تنقسم إلى:

- مرحلة المراهقة المبكرة 12-14 سنة
- مرحلة المراهقة الوسطى 15-17 سنة.
- مرحلة المراهقة المتأخرة 18-21 سنة

وهناك تقسيمات أخرى تختلف في تحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية ونذكر منها:

- المراهقة المبكرة الممتدة بين 11-14 سنة
- المراهقة المتوسطة الممتدة بين 15-18 سنة
- المراهقة المتأخرة الممتدة بين 19-21 سنة.

المبحث الثاني: أشكال وخصائص المراهقة.

1- أشكال المراهقة:

تأخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال يظهر بعضها في شكل متوافق والآخر غير ذلك وسنتطرق في مايلي إلى بعضها:

أ) **المراهقة المتوافقة:** تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموماً وأيضاً التوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة ومن بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة مايلي:

- المعاملة الوالدية (الأسرية) المتفاهمة التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق.
- توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة.
- توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعوره بالتقدير والديه والاعتزاز به.
- ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بحيث توفر له مختلف الحاجيات المادية الضرورية.
- شغل وقت الفراغ بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية للسلامة الجسمية والصحة العامة.
- الميول العقلية الواسعة والقراءات المختلفة.

(سيد محمود، 1993، ص 323-324)

ب) **المراهقة المنحرفة:** في هذا النوع من المراهقة يوجد انحلال خلقي تام وانهايار نفسي وبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك والانحرافات الجنسية، بلوغ الذروة في سوء التوافق كما يتميزون بالفوضى والاستهزاء، ومن بين أهم العوامل لهذا النوع من المراهقة مايلي:

- مرور المراهق بخبرات قاسية أو صدمات عاطفية عنيفة.
- انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها.
- قسوة الأسرة في معاملة المراهق
- تجاهل رغبات المراهق.
- مختلف العوامل الصحية والجسمية كالاختلال الغدي والضعف البدني.
- سوء الحالة الاقتصادية للأسرة.
- الفشل الدراسي.

(ج) **المراهقة الانسحابية المنطوية:** يتسم هذا النوع من المراهقة بالانطواء والاكنتاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما يتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان من الحاجات الغير مشبعة، والاتجاه نحو النزعة الدينية بحثاً عن الخلاص من مشاعر الذنب، يتأثر هذا النوع من المراهقة بعدة عوامل منها: اضطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية تركيز الأسرة على نجاح الدراسي والتفوق، مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق بالإضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربيته بين إخوته .

(د) **المراهقة العدوانية المتمردة:** تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء كذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات، ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هو:

- التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الأسرة.
- صرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم.
- تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط.

(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 111-115)

يظهر لنا من خلال استعراض بعض أشكال المراهقة أنها تتأثر أساسا بالعوامل الأسرية هذه الأخيرة التي تلعب دور أساسي بجعل المراهق يسير في الطريق التوافقي أو

العكس بمعنى يكون شخص منطوي منعزل عن الآخرين أو شخص منحرف يسير على السلوكات غير السوية أو شخص عدواني متمرد ساخط على نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه.

2- خصائص المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة عن غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومن بين هذه المميزات نجد مايلي:

2-1- النمو الفيزيولوجي:

يعتبر النمو الفيزيولوجي في فترة المراهقة من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة من خلال ما يظهر على المراهق من تغيرات نمائية بارزة و سريعة في الجسم من حيث الطول والوزن والعضلات حيث يلاحظ إزدياد في الوزن بشكل سريع نتيجة لنمو العضلات والعظام أي نمو الأبعاد الخارجية للمراهق بالإضافة إلى التغيير في ملامح الوجه وغيرها من الظواهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو (نوري الحافظ 1981، ص48)، ويمكن أن نوضح أكثر بعض مظاهر النمو الفيزيولوجي في المراهقة .

◀ مظاهر النمو الفيزيولوجي: (الأجهزة الداخلية):

- **نمو المعدة:** يتسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأولية وتنعكس آثارها على سلوك المراهق تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق.

- **نمو القلب:** يتسع حجمه وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة المناسبة، حيث يرتفع ضغط الدم إلى 120 ملم في بداية هذه المرحلة.

- **نمو الغدد الجنسية:** تنمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى فيصبح المراهق قادرا على إفراز الحيوانات المنوية وتكون الأنثى مهياًة لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية.

- **الغدة النخامية:** وهي الغدة الملكة لقدرتها في التأثير على بقية الغدد وموقعها قاع الجمجمة وهي مسؤولة عن تنظيم النمو وإدرار اللبن وتوزيع الأملاح تنظيم شحنة الجنس

وإعطاء صفات الجنس الثانوية وتنظيم توتر العروق الدموية وما يصاحبه من تغيير في صباغ الجلد، وهي بذلك مسؤولة عن نواتج الغدد وكمياتها.

▪ **الغدد الصماء:** يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والإفرازات فتضمر الغدة الصنوبرية والتموسية.

▪ **الغدة الدرقية:** يزداد إفرازها في بدء المراهقة ثم تعود إلى حالتها الطبيعية وذلك لأن النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازها.

◀ النمو العضوي: (الأعضاء الخارجية)

▪ نمو سريع في الهيكل العظمي (الطول لكلا الجنسين وإتساع الكتف والصدر لدى البنين وإتساع الحوض والأرداف لدى البنات).

▪ سرعة النمو الفيزيولوجي (الداخلي) تؤثر تأثيراً مباشراً في النمو العضوي (الخارجي) مما يدعو للشعور بالتعب والإرهاق.

▪ تغيير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ونعومته ورقته عند الإناث.

▪ ظهور شعر في أماكن مختلفة من الجسم.

▪ بروز المظاهر الجسدية المميزة للجنسين. (بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص 204-

205)

2-2- النمو الجنسي:

إن النمو الفيزيولوجي يتمثل أساساً في مجموع العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم وهو يشمل الجانب الوظيفي للأعضاء ويتمثل أساساً هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة حيث يعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة وفيها يتحول الإنسان من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه وسلالته (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص 95)، في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث والتي تقوم بإفراز البويضات فيحدث الطمث فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرهما و غيابها عند بعض الإناث والسبب يعود إلى

إضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة ويستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة الفروق الفردية أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر أول عملية قذف . (فؤاد البهي السيد، 1977، ص 64)

2-3- النمو العقلي :

تتسم فترة المراهق بتطور الفكري والعقلي حيث يرى الباحث "ترمان" 1916 أن التغيرات في النمو الجسمي والفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في السادسة عشر (16) تقريبا ثم تأخذ في الإنخفاض التدريجي كما بين كل من الباحث "بالتر" (1973) وكذلك "شي" (1974) أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال سن النضج (نفس المرجع السابق ، ص 345) ويمكن أن نبين بعض مظاهر النمو العقلي للمراهق في مايلي:

- الذكاء: ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية المعرفية الفطرية العامة نموا مضطربا حتى الثانية عشر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الإضطراب النفسي في هذه المرحلة كما تظهر فروق فردية في مستوى الذكاء من فرد إلى آخر.
- الانتباه: تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة .
- الذاكرة: وهو يصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا في القدرة على التعلم والتذكر.

▪ التخيل: يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية إكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القلب الذي تصب فيه المعاني المجردة. (محمد زيدان، 1975، ص 108)

2-4- النمو الانفعالي:

تتميز مرحلة المراهقة بوجود مجموعة من الإنفعالات والتي تظهر بشكل واضح في تصرفات المراهق كظهور بعض العواطف الشخصية نحو الذات حيث يفتخر بنفسه في

بعض الأحيان ويعتز بها كما يبدي إعجابا بكل المظاهر الجميلة في الطبيعة والتمسك بها مباشرة ويعتبر الحب من أهم ما تتسم به الحياة الانفعالية في هذه المرحلة، كما تختلف المخاوف عند المراهق في هذه السن عما كانت لديه في الطفولة، حيث تتلخص هذه المخاوف أساسا في المخاوف المدرسية وخاصة الخوف من الإمتحانات ، وفي المخاوف الصحية التي تظهر أساسا في الخوف من الإصابة بالعايات والمرض مخاوف من مرض الأهل، مخاوف إقتصادية وإجتماعية، وخاصة تلك المخاوف الجنسية التي تبدو في علاقة المراهق بالجنس الآخر، والتي تتلخص في القلق والخجل والكآبة ، مع كل هذا فإن المراهق في هذه السن دائم الغضب حتى أتفه الأسباب .

وبصفة عامة فإن الجانب الإنفعالي عند المراهق يتميز بحدة الإنفعالات وعدم الثبات و الإستقرار كما يتميز بالعنف والإندفاع والإحساس بالغضب والعجز والظلم من قبل الآخرين.

2-5- النمو الاجتماعي:

يصبح المراهق في هذه المرحلة ميالا للإندماج داخل المجتمع حيث تتسع دائرة التنشئة الاجتماعية وخاصة مع إنتقاله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة وفي هذه السن يكون السلوك الإجتماعي للمراهق عملية مستمرة مع تقدم العمر حيث يعتمد مدى نجاح توافقة مع المواقف الإجتماعية الجديدة على خبراته السابقة حيث يتصف النمو الاجتماعي للمراهق بمظاهر رئيسية تبدو في التآلف مع الأفراد الآخرين أو النفور منهم ومن بين مظاهر التآلف الميل للجنس الآخر وخضوعه لجماعة النظائر (الأصدقاء) حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والإتجاهات و الأفكار وهذا عندما تكون البيئة الاجتماعية مناسبة لتوسيع دائرة المراهق أو عندما تكون البيئة الاجتماعية غير مناسبة فإن المراهق يسلك سلوك النفور التي تتلخص مظاهره في تمرد المراهق على الراشدين كسخرية من النظم القائمة على التعصب المنافسة. (نفس المرجع السابق، ص 162-164)

ومن بين بعض خصائص النمو الاجتماعي مايلي:

- الميل إلى الجنس الآخر: ويؤثر هذا الميل في نمط سلوكه ونشاطه حيث يحاول أن يجلب إنتباه الطرف الآخر بطرق مختلفة.

- **الثقة وتأكيد الذات:** يحقق الإستقلال العاطفي عن والديه ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.
- **الخضوع لجماعة الأقران:** كخضوعه لأساليب أصدقائه وسلوكاتهم ومعاييرهم ونظمهم حيث يتحول ولاءه من العائلة إلى جماعة الأصدقاء.
- **إدراك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين** ويطور إهتمامه حيث يتعدى إذا إهتمامه بذاته.
- **إتساع دائرة التفاعل الاجتماعي:** تتسع دائرة التفاعل الإجتاعي حيث يدرك المراهق حقوقه وواجباته ويقتررب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الإجتماعية. (بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص202)

2-6- النمو الحركي:

تتميز هذه المرحلة بالزيادة في النمو الجسمي للمراهق ما يؤدي بضرورة إلى الزيادة في القوة والقدرة على الحركة ولممارسة العديد من النشاطات البدنية والرياضية، إلا أن حركات المراهق تكون غير دقيقة، لذلك يطلق على هذه المرحلة "مرحلة الارتباك " حيث كثيرا ما يتعثر المراهق ويخطئ في أدائه الحركي، نظرا للنمو السريع الذي يجعل العضلات غير متناسقة إضافة إلى بعض العوامل الإجتماعية والنفسية التي تؤثر على المراهق، يختل نشاطه الحركي، حيث أن النمو الحركي يرتبط إرتباطا وثيقا بالنمو الإجتماعي. (أحمد محمد الزغبى، 2001، ص365)

2-7- النمو الديني:

يحتل الدين أهمية كبيرة في حياة المراهق، إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية و يتناول نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كما يعتبر قوة دافعة للسلوك له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادر على التفكير والتأمل في معتقداته وقادرا على التعمق في أمور الدين بالإضافة إلى ذلك فإن ما يسهم في يقظة الشعور الديني نمو ثقته بنفسه ونضجه الجنسي مما يؤدي إلى يقظة عامة في الشخصية

وتتضح لديه جميع القوى النفسية مما يزيد حبه للإستطلاع وخاصة فيما يخص القضايا المتعلقة بالدين. (نفس المرجع السابق، ص 410).

المبحث الثالث: نماذج ومشكلات المراهقة:

1- النماذج المفسرة للمراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة كل فرد ولما لها من أهمية كبيرة نجد العديد من الباحثين قاموا بوضع نظريات ونماذج تحتوي على تفسيرات مختلفة لمرحلة المراهقة ومن بين هذه النماذج يوجد مايلي:

1-1- النموذج البيولوجي:

مؤسس هذا الإتجاه هو ستانلي هول (Stanley Hall) الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904، يؤكد هذا الإتجاه في تفسيره للمراهقة على أن التغييرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد ويمكن تلخيص هذه النظرية في مايلي:

- هناك فروق ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك الطفل في مرحلة سابقة وسلوك الأبناء في المرحلة التالية ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد حيث تظهر تغيرات سريعة ملحوظة في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة مختلف كل الإختلاف.

- التغييرات التي تحدث تعتبر نتيجة النضج، ونتيجة التغييرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد ونتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

- هذه الفترة تعتبر بمثابة ميلاد جديد للمراهق، والتغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولايمكن التنبؤ بها، كما تكون هذه الفترة كلها ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغييرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة. (محمد زيدان،

وفي نفس الإتجاه نجد أصحاب نظرية التحليل النفسي بزعامة فرويد Freud يتحدثون عن أهمية العوامل البيولوجية في نمو الشخصية الإنسانية، حيث يرى زعيمها بأن الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مرحلة المراهقة تتحول إلى أزمات عندما يعجز الأنا عن التوفيق بين مطالب الهو أي الرغبات الغريزية ومطالب الأنا الأعلى الذي يمثل القيم الإجتماعية.

(أحمد محمد الزغبى، 2001، ص 325)

كما إهتم أصحاب هذا الإتجاه أيضا بدور العامل الوراثي في المراهقة وهذا ما أكده الباحث " أرنولد جيزل " A. Gisel الذي يرى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، وأن البيئة لها دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها (الميلادي، 2004، ص 65)

1-2- النموذج الاجتماعي:

ينطلق علماء الإجتماع في دراستهم للمراهقة من خلال نقطتين أساسيتين في الحياة هما:

أولا: تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة اندماج في الحياة الإجتماعية للراشدين.

ثانيا: مرحلة المراهقة تشكل مجموعة إجتماعية بمميزات إجتماعية ثقافية خاصة حسب المحيط الإجتماعي، يظهر إختلاف في النموذج الإجتماعي لفهم المراهقة فهي ليست ظاهرة إجتماعية ولا موحدة.

أ- **القرب التاريخي Approche Historique** : يعتقد ويؤكد الكثيرون أن المراهقة مرحلة موجودة منذ القدم في حياة الفرد بمميزات الخاصة بكل فترة زمنية (على سبيل المثال عند الرومان المراهقة تنتهي حقيقة نحو سن 30 سنة)، في اتجاه آخر نجد البعض يرى أنها ظاهرة جديدة : (الطفل ينتقل مباشرة بدون وسائط من ملابس المرأة أو لباس الأم أو الجدة إلى عالم الرشد) لا نجد هنا مرحلة الشباب أو المراهقة، الطفل يصبح فجأة رجل صغير يرتدي زي المرأة أو الرجل ويختلط معهم دون فرق ظاهر سوى تغييرات حجمه.

يرى أرييس **Aries** : " أنه من المحتمل في المجتمعات القديمة أن يكون الطفل قد دخل مبكرا في حياة الراشدين منه في المجتمعات البدائية " وقد ورد في الدورة 21 للمؤتمر العام لليونسكو أن هناك بعض المظاهر الحديثة التي يمكن أن تعتبر كحركة جديدة تعمل للحد من فترة المراهقة فهناك فرق كائن بين فئة الشباب وفئة المراهقين وهو في اتجاه التقلص.

(Marcelli B, 1988, p10)

ب- القرب الثقافي **Approche Culturelle** :

القرب الثقافي هو الأكثر إقناعا للفصل في أن فترة المراهقة هي ليست ظاهرة عالمية حيث أن أعمال مييد (**Margaret Mead**) تركت بصمتها في كل تيار ثقافي ليس فقط أن المراهقة ليست ظاهرة عالمية على سبيل المثال المراهقة لا تظهر عند شعب الساموا Samoa لكن يمكن أن تؤكد الصلة بين طبيعة المراهقة و درجة تعقيد المجتمع الذي هو قيد الدراسة ، وعلى قدر ما تكون مرحلة المراهقة طويلة و مملوءة بالصراعات هذا ما بينته أعمال كل من: (Malinowsky-Kardiner-Linton-Bendict)

في هذه المقاربات يوجد إختلاف في مميزات المراهقة حسب المجتمعات وعلى مختلف المستويات :

◀ على مستوى الزمن: مرحلة المراهقة في الثقافات الإفريقية مرتبطة بتقاليدها فهي محددة بطقوس مختلفة.

◀ على مستوى الأساليب المستعملة للتنشئة الاجتماعية للفرد : بعض الثقافات يسودها نوع معين من التنشئة الاجتماعية للمراهقين في الوسط العائلي في الثقافة الغربية والبعض الآخر يكون في إطار غير عائلي مثلا : عند قبائل القونجا Gonja في شمال غانا، عندما يبلغ الطفل 8 سنوات فإنه يذهب للعيش عند أخ أمه وزوجته، في حين البنات تذهب عند أخت أبيها وزوجها.

يمكن أن تكون التنشئة الإجتماعية داخل مؤسسات لها علاقة بالعائلة (على سبيل المثال عند قبائل السومبور Samburu وهي من أحد جماعات ماساي، الشباب فيها يعيشون على الحدود الجغرافية القبلية لحمايتها من هجومات القبائل الأخرى.

ويوجد نوع آخر في جماعات إزدواجية عند قبائل موريا Mauria في الهند، المراهقون يعيشون في مرقد جماعي مختلط .

وأيضاً من المهم ملاحظة أنه في المجتمعات الغربية الحديثة، يمكن القول أن أنواع التنشئة الإجتماعية المتعددة حاضرة على الأقل نسبياً (مثل ذلك بقاء المراهق لأيام عند الخال أو العمة، الأحياء الجامعية المقاهي...)

◀ على مستوى أنواع الثقافات: ميزت مييد M.Mead في كتابها Le Fossé Des Generation بين ثلاث أنواع من الثقافات:

– الثقافات البعد تصورية : تشكل أكبر عدد من المجتمعات التقليدية أين يكون تعلم الأطفال على يد آبائهم وأجدادهم .

– الثقافات التصورية المساعدة: فيها يتم تعليم الأطفال والراشدين على يد أزواجهم، يتمثل هذا النموذج الإجتماعي المثالي في سلوكات السابقين، هذا النموذج يدل حقيقة على الثقافة التصورية المساعدة في البلدان المعروفة بالهجرة (الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل).

– الثقافات القبل تصورية: تتميز باستخلاص الراشدين للمعايير والدروس من قبل أطفالهم وهنا يشير برونير Bruner أنه للمرة الأولى في تقاليدنا الثقافية تم تخصيص مكان لجيل وسطي له القدرة على إقتراح نموذج لأشكال جديدة لسلوكات. إن هيكل الراشدين مع تعقد المهام وعدم وضوح عمل كل فرد أصبح غير قادر على إثبات نموذج هوية بالنسبة للأطفال ولا على إعطاء هيكل للقيم البيداغوجية العملية أو الفكرية التي تأخذ بعين الإعتبار التغيرات القائمة عند المراهق.

في ظل هذه الشروط تعتبر المراهقة رابط أساسي بين عالم الأطفال و عالم الراشدين لأنها تقترح طابع جديد للحياة أكثر تكيف مع ما هو موجود بشروط جديدة و متغيرة ومع ما يصاحبها من تغيرات.

(Marcelli B ,1988,p11-12)

ج- القرب الاجتماعي: Approche Sociale

يفسر هذا الإتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة و التوقعات الإجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق ناتج عن تعلم الأدوار، إذ تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو إنحرافه كما يقوم الفرد بتقليد نماذج مكتسبة في حياته خلال تفاعله الإجتماعي، إذ توجد إستمرارية في سلوك الإنسان فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مرحلة المراهقة والرشد) مالم يتعرض لتغيير الإجتماعي.

(أحمد الزغبى، 2001، ص327)

فالمراهق يتأثر بالمحيط الإجتماعي والأفراد المحيطين به وهنا يشير وينيكوت Winnicott " في مجموعة المراهقين المختلفين في الميولات مجموعة الأفراد الأكثر مرضا هم الذين يفرضون أنفسهم " أحيانا الوضعيات المرضية المعاشة تؤدي بأفراد الجماعة إلى الوقوع في معاش من المحتمل أن يكون أكثر تكرار (من قبل الجماعات الأخرى أو من قبل المجتمع ككل) لدى عليها أن تتراجع على نفسها أكثر فأكثر بالتكتل والتوحد للدفاع و الهجوم في نفس الوقت.

إن مختلف العناصر تساند الفكرة التي تركز في النظرة الإجتماعية على أن المراهقة متعددة (Adolescence est Heterogene) في وجهتين مختلفتين:

◀ سرعة تغيرات جيل المراهقين تكون كمايلي: لا سلوكيات ولا حديث في سنوات الستينيات يمكن أن يطابق الحقائق الكامنة والتي على الشباب مواجهتها خلال السنوات المقبلة حيث كانت المصطلحات المتداولة هي: المواجهة - المعارضة التهميش - ضد السلطة - ثقافة الشباب.... ومع مرور الوقت أصبحت المصطلحات المتداولة (البطالة - عدم الإنسجام بين التكوين والوظيفة - القلق - السلوكيات الدفاعية)

◀ البعد الثقافي اليوم يفرض نفسه بالنظر إلى المتغيرات الشخصية والاجتماعية وهنا يشير قراسي Grasse : " في المنظور الاجتماعي المتطور وبواسطة نضج عقلي مبكر، هناك مجموعة كبيرة من المراهقين يتخذون وضعيات ثقافية مستقلة عن الشروط المرغمة التي كانت في وقت ما سبب للاختلافات الاجتماعية الثقافية".

(Marcelli B ,1988, p13-14)

1-3- النموذج التحليلي:

تستند وجهة النظر التحليلية في تفسير ووصف المراهقة بأنها سيرورة نفسية لها طبيعة متجانسة نسبيا في مختلف المجتمعات ويؤكد سيغموند S.Freud على أهمية ودور البلوغ و الدور الجنسي وبالتالي الجمع بين النزوات الجزئية في ظل سيادة النزوة التناسلية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يمكن التأكيد أو التركيز أكثر على عوامل أكثر نوعية هي: الشهوة الجنسية، التغييرات النزوية في الجسم، الإكتئاب والحداد، المعدل الدفاعي، النرجسية، مثالية الأنا وأيضا مشكلة الهوية والكيان الذاتي، حيث على المراهقين الإعتماد على أنفسهم دون الوقوع فريسة لنزواتهم، المراهقون يرفضون الأبوين الذين يشكل وجودهم إعادة تنشيط الصراعات الأوديب والتهديد المحارم الذي هو ممكن الآن ولكن في نفس الوقت هناك رفض الأسس الهوية الطفولية. (Ibid, p15-16)

حيث أن اكتمال النضج الجنسي و انفجار الدوافع الجنسية من جديد ينشط صراع الأوديب والهومات المحرمة والمتمثلة في قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى، للتخلص من هذه الهومات المراهق يجد نفسه مجبرا على الابتعاد عن الوالدين يعمل على صدها بعدوانية، غير أن هذه الرغبة في الإفصال تنتج قلق وصراع شديد للمراهق ما يدفع به إلى تطوير آلياته الدفاعية للقضاء على صراعاته.

1-4- النموذج المعرفي:

تتميز مرحلة المراهقة حسب النموذج المعرفي بظهور تغير في البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ وهذا ما بينت أعمال كل من (بياجي وإندور Piaget et Inhelder)، وهو ظهور شكل جديد من الذكاء في مرحلة المراهقة وهو يسمى بالذكاء العملي الشكلي Intelligence Operation Formelle حيث نسبيا هذا الشكل يكون من العمليات التي ما بين (12-13 سنة).

العديد من الباحثين الآخرين يركزون على التعلم في وقت المراهقة والتعلم المركز على العلاقات الإجتماعية وهنا إشارة إلى التعلم الإجتماعي الذي يحتوي ضمنا على إتصال مهم لوظائف الذكاء هذا من جهة ومن جهة أخرى الاضطرابات العاطفية والسلوكية في سن البلوغ تكون بسبب إتهابات في الدماغ، إن الذكاء يبين بوضوح وفي نطاق واسع البيانات الضرورية للمراهق لقبول ودمج التغيرات الجسدية والإنفعالية والعلائقية التي تدور حوله، وفي نظرية بياجي Piaget المعرفية مرحلة العمليات الشكلية تتطور فيها البنيات نحو "مجموعة إندماجية" وهو ما يبدأ بعد سن 12 سنة بعد مرحلة العمليات الملموسة حيث يتميز الانضمام إلى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين (بين 12 - 16 سنة).

(Marcelli B ,1988,p29-30)

2- مشكلات المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من التغيرات التي تحدث سواء على المستوى الفيزيولوجي أو النفسي أو العقلي أو الإنفعالي وحتى السلوكي وهذا ينتج عنه وجود عدد كبير من المشاكل تؤثر بشكل كبير في حياة المراهق ومن بين هذه المشاكل مايلي:

2-1- المشاكل النفسية:

تعتبر حياة المراهق النفسية مسرحا للإنفعالات العنيفة والثائرة والتي تجعله مهياً للوسواس والأوهام وقد تكون السبب لما نراه من تقلب وعدم إستقرار إلى جانب هذا الإضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره وشعوره و أعماله فقد يتعرض في بعض الظروف

إلى حالات من اليأس والآلام النفسية نتيجة لما يلاقه من إحباط، بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيقه أمنيته. (كمال أحمد وآخرون، 1976، ص 245)

ومن بين المشاكل النفسية التي تحدث للمراهق في هذه السن نجد : الشعور بالخجل، الخوف خاصة المخاوف المدرسية والمخاوف الصحية والعائلية، الغضب والعدوان، الشعور بالندم، الشعور بالنبذ والانطواء على الذات، الشعور بالضيق والحزن الإكتئاب.

2-2- المشكلات العلائقية الأسرية:

يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه وإنه يتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدى إعتراضه في صورة مختلفة تظهر غالبا في المكابرة والعداوت وتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهمهم الحاجاتهم ونظرة المراهقين للسلطة الأبوية على أنها قوة تعمل ضدهم أو هي سلطة تعمل على حل مشكلاتهم، فالمراهق يرغب في الإستقلال والإنطلاق يود الإعتماد على نفسه في تنظيم وقته وإتخاذ قراراته حيث يرى المراهقون أن نصائح والديهم فيها تدخل في شؤونهم الخاصة وبذلك تظهر مشكلات أسرية عديدة ومن أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون في الأسرة مايلي:

- رغبة المراهق في أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.
- عدم توفر جو مناسب لدراسة في البيت.
- عدم إفاق آراء المراهقين مع آراء الوالدين.
- شعور المراهقين أن الأولياء يقيدون حريتهم في معظم الأمور.

تلعب الحياة الأسرية دور كبير في حياة المراهق وإتزانه حيث أن البيت يسوده العطف والحب والهدوء والثبات ما يجعل المراهق يشعر بالهدوء والثقة بالنفس عكس الجو المنزلي المشحون بالنزاعات وإضطراب العلاقات بين أفرادها هذا الأخير الذي يخلق مراهق مضطرب في سلوكه وغير قادر على التكيف. (خولة عبد الله، 2004، ص 60-61)

2-3- المشكلات الشخصية:

ومن بين أهم المشكلات الشخصية التي يتعرض لها المراهق في هذه الفترة من حياته لدينا مايلي: الشعور بالنقص وعدم تحمل المسؤولية بالإضافة إلى نقص الثقة بالنفس، الشعور بعدم الإحترام من جانب الآخرين، القلق الدائم حول أتفه الأمور، المجادلة الكبيرة بسبب وبدون سبب الخوف من التعرض للسخرية والانتقاد، أحلام اليقظة.

2-4- المشاكل المدرسية:

من المشكلات المدرسية التي يتعرض لها المراهق نجد عدم القدرة على التركيز في التفكير، عدم معرفة الأساليب الأنسب للدراسة والإستخدام الأمثل للوقت، عدم ثقة المراهق في قدراته، التخوف من الرسوب، الشعور بالكره إتجاه المدرسة وكل ما فيها لعدم إستطاعته على مسايرة أقرانه في الفصل أو لعدم تفهم الإداريين والمدرسين له أو بسبب تعرضه للأذى من قبل زملائه، التخوف من الإمتحانات .

2-5- مشكلات تتعلق بالصحة والنمو:

أبرز مشكلات المراهق التي تتعلق بالصحة والنمو يوجد الأرق، الشعور بالتعب بصورة سريعة، المعاناة من الغثيان، قضم الأظافر، عدم الإستقرار النفسي، الإحساس بأنه شخص قبيح، عدم تناسق أعضاء الجسم هذه الأمور عادة لا تهم الراشدين كثيرا ولكنها بالنسبة للمراهق تكون مصدر قلق وخاصة إذا جعلته مصدرا للسخرية من الأشخاص الآخرين.

2-6- مشكلات خاصة بالمعايير الأخلاقية:

من بين المشكلات التي يتعرض لها المراهق نجد هناك نوع آخر متصل بالمعايير الأخلاقية وهي:

- الإضطراب الناتج عن عدم التمييز بين الخير والشر.
- الخلط بين الحق والباطل.
- عدم إدراك مغزى الحياة.
- القلق بشأن أي سبيل للإصلاح.

– التفكير بمسائل التسامح وعلاقتها بحالته النفسية. (كلير فهميم، بدون تاريخ، ص 24-25)

2-7- المشكلات الجنسية:

يفتح الضج الجنسي أمام المراهق عالما جديد فيه لذة و إثبات لرجولته غير أن هذا العالم يحيط به الغموض والإثم والعار حيث توجد القيود الإجتماعية والخلفية والإقتصادية التي تحول بينه وبين دخول هذا العالم بطريق طبيعي يتمثل في الزواج هذا الأخير الذي يحتاج إستقلالا إقتصاديا ونضجا عاطفيا وجسمانيا وهذه النواحي لم تتوفر فيه بعد (سعد جلال، بدون تاريخ، ص 247)

ومن بين أسباب المشكلات الجنسية نجد أيضا :

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- شعور المراهق بالذنب لقيامه المتكرر بأفعال جنسية متكررة.
- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناتجة عن إستعمال العادة السرية وطرق التخلص منها.

(أحمد الزغبى، 2001، ص 430)

2-8- المشكلات الاقتصادية:

إن المستوى الإقتصادي للأسرة من حيث المردود المالي والمصاريف لها أثر في التكيف اللائق للمراهقين وإتجاهاتهم، حيث من الممكن أن يترك المستوى الإقتصادي الضعيف أثرا سيئا لدى الطفل والمراهق خاصة فعدم تلبية بعض إحتياجات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية يدفع بهم الحال إلى القلق والخجل وعدم الإرتياح والإطمئنان لظروفهم الإقتصادية التي من الممكن أن يمتد أثرها إلى الحياة الإجتماعية ومثال ذلك أن الظروف الإقتصادية السيئة قد تكون سببا للجنوح بحيث يلجأ المراهقون لإشباع حاجاتهم بطرق غير شرعية أو الإنصراف من مدارسهم لتوجه إلى العمل لإعانة أسرهم، فالمستوى الإقتصادي بارتفاعه أو إنعدامه كلاهما يؤثر على الحياة الإجتماعية للمراهق وخاصة في هذه المرحلة حيث من مظاهرها الحساسية الزائدة ، حب المظاهر الذي ينجر من

ورائها الإصطدام بالواقع المر بالنسبة للفقراء ولها أثر بعيد على العلاقة بين المراهقين والآباء. (نعيم الرفاعي، 1967، ص 65)

2-9- مشكلات التوافق:

يعتبر توافق المراهق أمر جد ضروري في هذه المرحلة من حياته خاصة من خلال ما يمر به من تغيرات نمائية التي تعتبر بمثابة السبب الرئيسي لسوء التوافق في هذه المرحلة ويرجع الباحثين مظاهر سوء التوافق في مرحلة المراهقة إلى مايلي:

- التغييرات المصاحبة للبلوغ الجسمي والجنسي.
- الغموض في دور المراهق في المجتمعات الحديثة، فلا هو طفل يتمتع بالحماية الوالدية ولا راشد يتمتع بالحرية والإستقلال .
- الصراع بين الآباء والأبناء.
- وقوع المراهقين في تناقض في سلوكياتهم بين سلوكيات الطفل وسلوكيات الراشد.

(عبد الكريم قريشي، 1999، ص56-57)

المبحث الرابع: المراهق الجزائري.

1- الخصائص النفسية.

1-1- توزع شخصية المراهق:

يتميز طور المراهقة ببحث الفتى عن ذاته، وبحثه عن ترجمة لمعنى الحياة، وباهتمامه بالتمظهرات والتغيرات المتعلقة بنموه الأمر الذي يفسر سلوكه المتذبذب ومزاجه الحاد، وتقلبه في المواقف.

وقد كتب كريت لوين (1935- 1939) بأن تهيمش المراهق وعدم الاعتراف به كشخص يساهم في تعميق أزمتة، وأن الاضطراب في المواقف بين كل من القبول والرفض من طرف المجتمع وعدم تحديد الأدوار المطلوبة منه بشكل واضح يؤدي به إلى الارتباك وينعكس سلبا على أفكاره والصورة التي يكونها عن ذاته.

ويعمق هذا المشكل ويغذيه توزع المراهق بين ثلاث مجتمعات مختلفة المطالب والحاجيات:

- مجتمع الأسرة، والذي يمثل الاتكالية الاقتصادية والخضوع والولاء.
- مجتمع الأصدقاء، والذي يمثل الاستقلالية والزعامة، وتحقيق الذات.
- المجتمع الكبير الذي يمثل الواقعية والنظام الصارم.

فضلا عن المشاكل السابقة التي تواجه المراهق يضاف دور البلوغ أو النضج الجنسي الذي يلعب دورا مهما وحرجا في نفس الوقت، والذي يعد مصدر القلق والتوتر والمشقة بالنسبة للمراهق، وهكذا فالبلوغ لا تقتصر آثاره على الجوانب الجنسية والجسمية فقط، بل تتسبب آثاره على الاستعدادات والسلوكات والأدوار المختلفة لكل من المراهق والمراهقة.

2-1-1 المراهق والذات:

2-1-1-1 تبلور مفهوم الذات:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من التغيرات المفاجئة وتلعب هذه التغيرات أثرا كبيرا في تحديد مفهوم الذات لدى المراهق، خصوصا منها التغيرات الخارجية الجسمية، فبعدها كان شكل الجسم في مرحلة الطفولة يلعب دورا ثانويا يتخذ خلال مرحلة المراهقة قيمة مركزية تشكل بؤرة الشخصية، وتحدد تصور وإدراك المراهق لنفسه ولا يقتصر هذا التصور على نظرة الفرد لذاته، ولكنه يعتمد بدرجة كبيرة على نظرة الآخرين وعلى القيم الاجتماعية السائدة، ويغذي ازدياد شعور المراهق بذاته، ويقوي لديه النزعة الفردية وقد يميل هذا الشعور وهذه النزعة إلى التطرف فيتولد عنهما الصراع الذي قد يؤدي إلى الانحراف أو تضخم الأنا. (خالد فارس، 1996، ص 76).

2-1-2 الجسد والذات:

إن الجسد وسيلة من الوسائل التي يستعملها المراهق للتعبير عن الذات وإثبات الذات وتحقيقها، وهو أداة أساسية في التمايز عن الجنس الآخر من جهة، وإثارة هذا الآخر وإغرائه

من جهة أخرى، ويتحدد إدراك الذات تبعاً للحدود التي ترسمها الثقافة الاجتماعية للجسد والقيود التي ينضبط لها كل من جسد الفتى والفتاة على حد سواء.

2-1-3- تقبل ورفض الذات:

ومن السمات الأساسية لسلوك الفرد أثناء المراهقة تقبل الذات ورفض الذات، فالمراهق المتقبل لذاته يكون لديه تقدير حقيقي عن قدراته، وتصور واقعي لإمكاناته، وفهم سليم لنواحي قوته وضعفه -تصور يقوم على التأثير والتأثر وعلى الأخذ والعطاء-، الأمر الذي يساعده على الاستثمار المناسب لكل إمكاناته، وتطوير قصوره من خلال اكتشاف أخطائه وتحليله بغية تجاوزه ورسم الصورة الحقيقية لذاته بدون حرج أو ضيق.

أما رفض الذات فيتجلى لدى المراهق في النقد السلبي والشديد للذات، الذي يحط من شأنها ويقلل من إمكاناتها ويحد من حضورها، ويتولد هذا الحكم نتيجة التقدير الخاطئ لقدرات الذات عن طريق وضعها أمام مجموعة من التجارب والتطلعات التي تفوق طاقتها وإمكاناتها.

ونتيجة الفشل الذي يواجهه المراهق ينتابه الشعور بالإحباط وعدم الرضى عن الذات، ويميل إلى ممارسة العنف والقسوة على نفسه. وإن مفهوم تقبل الذات ورفض الذات يرتبط بشكل وثيق بالتمركز حول الذات، فبداية المراهقة وأواسطها حسب ماير (1979) تتميز بتمركز المراهق حول ذاته مما يجعل تفكيره وتركيزه منصبا بالدرجة الأولى على هذه الذات المتميزة والمتفردة التي تثير اهتمام الآخرين باعتباره ذلك الممثل الذي يقف على الخشبة لوحده ويشد باقي الأنظار إليه. (خالد فارس، 1996، ص 81).

وهكذا فإن فهمنا للذات لدى المراهق يجب أن يعتمد على الفهم الواضح والصحيح لكل متطلبات المرحلة، والمعرفة بالتجليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية الكثيرة المتعددة المصاحبة لها، والمتمثلة في التغيرات الواضحة التي تلحق جسم المراهق وتكوينه الفيزيولوجي واثار ذلك على سلوكه ونشاطه، وعلى التغيرات التي تعترى نفسيته وتقييمه لذاته وقدراته

المختلفة، وكذا في التغيرات الغنية والمتنوعة المرتبطة باتساع دائرة العلاقات الاجتماعية ومدى قدراته على التكيف والتوافق معها.

2- الظروف الاجتماعية

2-1- المراهق والمجتمع:

باندماج الفرد في المجتمع تتعدد علاقاته وتنوع، وقد تكون دائمة أو مؤقتة، قوية أو ضعيفة فالمنزل والمدرسة والمجتمع بيئات ثلاث متدرجة ومرتبطة ومتداخلة بشكل صميمي. ويرجع الفضل إلى البيئة الاجتماعية في تنشئة الفرد وتوجيهه والإشراف على سلوكه وإشباع حاجاته، وتلقيه التراث الاجتماعي والثقافي وتتصف المراحل الأولى من المراهقة بالتمرد على المؤسسات الاجتماعية لكن ما يلبث أن يتغير هذا السلوك تبعاً لنضج المراهق العقلي، وتمثله لواقعه وتشبعه بالثقافة السائدة.

2-2- المراهق والأسرة:

يتحدد دور الأسرة في رسم سبل المراهق الكفيلة بالاعتماد على النفس وتأكيد نضجه عن طريق رغبته في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه؛ مما يؤدي من جهة أخرى إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم، يساعد المراهق على النمو والنضج والالتزان. (حامد عبد السلام زهران، 1982، ص 70)

2-3- أثر جو المنزل على نفسية المراهق:

يتوقف مدى تكيف ونمو المراهق بدرجة كبيرة على اتجاه الوالدين والجو النفسي والاجتماعي السائد في المنزل، وتختلف الأجواء المنزلية من بيت لآخر.

▪ **المنزل النابذ:** يتسم بعدم التكيف وكثرة الصراخ والمشاجرات بين الوالدين والأبناء، وتوتر العلاقات الاجتماعية.

▪ **المنزل الديمقراطي:** يقوم المنزل الديمقراطي على الحرية: فالأبوان يحترمان فردية المراهق، ولا يفرضان أية سلطة في توجيهه.

- **المنزل المتسامح:** إن التسامح المعقول يجعل تكيف المراهقين أسهل تحقيقاً، ويعطي المراهق الشعور بالأمن الحقيقي، ويخلق له جواً يستطيع فيه أن يتجه نحو الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي، إلا أنه عندما يتحول التسامح إلى تساهل زائد أو حماية زائدة، تكون النتائج سيئة.
- **المنزل المتسلط:** تحد السيطرة الأبوية من رغبة المراهق في الاستقلال حتى يستطيع أن يأخذ مكانه كفرد ناضج داخل النسيج الاجتماعي

2-3-1- العوامل البيئية التي تؤثر في المراهق:

- تؤثر العوامل البيئية في شخص المراهق ودرجة تكيفه وهي كأساس:
- **البيت المفكك:** يفتقر البيت المفكك إلى التكيف مما يجعل المراهق أكثر استعداداً للغضب والرغبة في الانطواء وعدم القدرة على ضبط النفس.
 - **ترتيب وضع المراهق في الأسرة:** يساهم ترتيب وضع المراهق في الأسرة بشكل كبير في تحديد السمات العامة لشخصية المراهق، ومدى قدرته على التكيف.
 - **الاختلاف في الجنس:** يؤثر الاختلاف في الجنس تبعاً لأدوار التي يحددها المجتمع لكل فتى والفتاة.
 - **المركز الاجتماعي والاقتصادي:** يحدد المركز الاجتماعي والاقتصادي الاختلاف الحاصل في اتجاهات العائلات من الطبقات العليا والوسطى والدنيا إزاء أطفالهم ومراهقتهم.
 - **تغيير مكان الإقامة:** ينعكس تغيير المكان الإقامة المتكرر على حياة المراهق بشكل سلبي

2-3-2- واجبات الأسرة اتجاه المراهق:

- إشباع حاجات البيولوجية والنفسية.
- توفير وسط عائلي وعلاقات أسرية مستقرة.
- تهيئة جو اقتصادي ملائم يساعد على تحقيق متطلبات المراهق
- غرس الاتجاهات اللازمة للحياة المنظمة السوية الاجتماعية.

– غرس حب النظام واحترامه في نفسية المراهق (د. كمال دسوقي، 1989، ص 214).

3- المشكلات والاهتمامات لدى المراهق الجزائري.

إن الحديث عن المراهقة لا يمكن أن يكتمل ما لم نتحدث عن الفضاء الذي يعيش فيه المراهق والخصوصيات التي يتميز بها هذا الفضاء، فوحده المجتمع بثقافته ومؤسساته قادر على جعل هذه المرحلة كغيرها من مراحل النمو- وربما ابعد من ذلك- فيحاول استثمار تلك الطاقة والحيوية في قنوات مفيدة للمراهق وللمجتمع. لكن الواقع يضل ابعد من هذا ومتفاوتا جدا من مجتمع لآخر وهو ما يدفع للتساؤل كيف يرى المجتمع الجزائري المراهقة؟ وما الذي يميزها في هذا المجتمع؟ ما هي أهم المشاكل الدراسية للمراهق؟

كل هذا يدفعنا لإلقاء نظرة على التركيبة الاجتماعية والتي تمثلها الأسرة في ابط صورة أين نلاحظ أن العائلة الجزائرية التقليدية تمتاز بكونها مكتظة العدد إي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد مشكلين أسرة واحدة يشرف عليها فرد واحد هو الأكبر وهذا التنظيم يرتكز كلية على السلطة الأبوية التي تنتظر للابن بوصفه امتدادا لأبيه وانه عندما يكبر سيباشر أعمال أبيه بنفس السلطة لأنه ذكر. فالأب ينتظر من ابنه ان يكون تابعا له كلية وان يظهر انه يعتز بالدم الذي اعطاه له ويحترم سلطته في كل المواقف ويخدم عائلته تبعا لقيمها التقليدية (BoutefnouchetM.1982.p48)

فالمراهق الجزائري سواء كان ذكرا أو أنثى يعيش مرحلة صعبة جدا نتيجة الظروف المحيطة اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية او سياسية(ToualbiN.1984.P19). مما دفع لبيوفيسي C Lebovici للقول ان الصراع بين جيل الإباء وجيل الأبناء صراع ثقافي معقد ينشأ بين طرفين مختلفين كل منها حركة مجتمع سريع التطور (الدوري ، 1984، ص 259)

ويعود الصراع الموجود في مجتمعنا إلى التناقضات ما بين ما يتلقاه المراهق في البيت وبين ما يجده في الخارج أو تعرضه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها تجعل المراهقين يعيشون صراعات وتوترات عنيفة بين تحقيق رغباتهم الداخلية وبين المحرمات الخارجية. فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق يود الاعتماد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته حيث يرى المراهقون إن نصائح والديهم فيها تدخل في شؤونهم الخاصة، وبذلك تظهر مشكلات أسرية عديدة من أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون غفي أسرهم ما يلي - : رغبة المراهق في أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما عليه - عدم توفر جو مناسب لدراسة في البيت - عدم توافق آراء المراهقين مع آراء الوالدين - شعور المراهقين إن الأولياء يقيدون حريتهم في معظم الأمور.... وهذه بعض العناصر الناتجة عن هذا الصراع ناهيك عن مشكلات علائقية ونفسية وشخصية.... أما من جانب المشاكل التي يتعرض لها المراهق في حياته الدراسية نجد عدم القدرة على التركيز. عدم القدرة على التفكير السليم والسوي، عدم معرفة الأساليب المناسبة للدراسة واستخدام الأمثل للوقت، عدم ثقة المراهق في قدراته، التخوف من الرسوب، الشعور بالنفور اتجاه المدرسة وكل ما فيها لعدم استطاعته على مسايرة أقرانه في الفصل أو لعدم تواصل الفعال للمدرسين وغيرها من المشاكل التربوية...مما تظهر صعوبات تعليمية جمة.... تأخر دراسي .. أو صعوبات تعلم... مما لا شك فيها إن معاناة المراهق ذو صعوبات التعلم تشكل نقطة خطيرة في حياته وتسبب له التوتر والقلق وفقدان الدافعية والاهتمام ، وكلها أمور حيوية لإنجاز المهام الأكاديمية ومسايرة زملائه في الفصل الدراسي، سواء يتصل بالجانب الأكاديمي أو على المستوى النفسي الاجتماعي. حيث يتصف المراهق ذو صعوبات التعلم بخصائص تميزه عن أقرانه في هذه الفترة....

الخاتمة

الخاتمة

التطبيقات أو شبكات التواصل الاجتماعي انعكست كبيرا على الأسرة الجزائرية وخصوصا بين أبنائها المراهقين والشباب على الرغم من الاستفادة التي حققتها الأسرة الجزائرية بالفعل مما توفره الشبكات الاجتماعية الحديثة من آفاق وتطبيقات متعددة ومن خلال دراستنا حاولنا التعرف على آثار استخدام تكنولوجيا الجديدة لدى المراهق الجزائري وذلك لأهمية الشبكات الاجتماعية في حياة المراهق وأيضا في المجتمع وذلك من خلال تعرف على أساليب وطرق استخدام المراهق لهذه التطبيقات وأيضا اهتماماته في هذا المجال والعلاقة التي تجمعها بها وماذا توفر له هذه التطبيقات أو التكنولوجيات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ